

أسرار العربية

باب حروف الجزم .

إن قال قائل لم يجب أن تعمل لم ولما ولأم والأمر ولا في النهي في الفعل المضارع الجزم قيل إنما يجب أن تعمل لاختصاصها .
بالفعل وإنما يجب أن تعمل الجزم وذلك لأن لم لما كانت تدخل على الفعل المضارع فتنقله إلى معنى الماضي كما أن إن التي للشرط والجزاء تدخل على الفعل الماضي فتنقله إلى معنى المستقبل فقد أشبهت حرف الشرط وحرف الشرط يعمل الجزم فكذلك ما أشبهه وإنما يجب لحرف الشرط أن يعمل الجرم لأنه يقتضي جملتين فلطول ما يقتضيه حرف الشرط اختير له الجزم لأنه حذف وتخفيف وأما لما فبمنزلة لم في النقل فكان محمولاً عليه وأما لام الأمر فإنما يجب أن تعمل الجزم لاشتراك الأمر باللام وبغير اللام في المعنى فوجب أن تعمل اللام الجزم ليكون الأمر باللام مثل الأمر بغير اللام في اللفظ وإن كان أحدهما جزماً والآخر وقفاً